المشترك اللفظي في آيات حديث القرآن عن القرآن

علي الضبع أحمد طلب (*)

المشترك اللفظي كظاهرة مرتبط بالمعنى، قضية شغلت الدارسين قديما وحديثا، بين الإثبات والإنكار، وذلك لارتباطها بتعدد المعنى واختلافه.

❖ **المفهوم اللغوي والاصطلاحي.**

" المشترك في اللغة يعني المخالطة والمقارنة، ومنه قوله تعالى" وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي"[١]، ويقال : اشتركنا بمعنى" تشاركنا" وقد اشترك الرجلان، وتشاركا وشارك أحدهما الآخر، ومنه: فريضة مشتركة: يستوي فيه المقتسمون، وطريق مشترك: يستوي فيه الناس، واسم مشترك: تشترك فيه معان كثيرة"[٢]

أما في **الاصطلاح** فقال السيوطي في مزهره ناقلا عن ابن فارس في فقه اللغة" بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة

وقال الإمام الزركشي في برهانه" فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان، كلفظة (الأمة)، والنظائر كالألفاظ المتواطئة" [٣].

لكن لوحظ " أنه من يستعرض الكتب التي تحمل اسم" الوجوه والنظائر" لا يجد فيها حديثا خاصا عن المترادفات، فلماذا حملت هذا الاسم المزدوج؟ الذي يبدو لي أن كل مشترك لفظي يحمل في داخله ترادفا، فإذا قلنا إن اللسان في القرآن الكريم على أربعة أوجه" اللغة والدعاء والعضو المعروف والثناء الحسن"، فمعنى هذا أن اللسان له أربعة أوجه أو أربعة معان، فهو مشترك لفظي، وهو في نفس الوقت يملك عدة نظائر أو مترادفات ، فاللسان مع اللغة يكون ترادفا، وهو مع الدعاء يكون ترادفا ثانيا، ....، وهكذا ، فمن أجل هذا صح أن تحمل هذه الكتب اسم الوجوه والنظائر، مشيرة بالوجوه إلى المعاني المتعددة للفظ ، والنظائر إلى الألفاظ المتعددة"[٤]

(*) هذا البحث مستل من من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [آيَاتُ حديث القرآن عن القرآن (دراسةٌ صوتية دلالية)]، تحت إشراف أ.د. حازم علي كمال الدين - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.م.د. ياسر محمد حسن - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

[١] - ط٢٠/٣٢.

[٢] - ينظر إلى:

- العين للخليل ابن أحمد-ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط١-١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م -(شرك).

- الصحاح – الجوهري. -(شرك).

- لسان العرب- ابن منظور. -(شرك).

[٣] - البرهان في علوم القرآن- الزركشي ص١٠٢/١.

[٤] - علم الدلالة –أحمد مختار عمر-ص١٤٩.

أنواع المشترك اللفظي [١]:

١. اشتراك لفظي ثنائي المعنى : مشترك لفظي له معنيان (سنَّ).
٢. اشتراك لفظي متعدد المعنى : مشترك لفظي متعدد (عين).
٣. اشتراك لفظي مع علاقة بين المعاني (قدم- عين- فصل).
٤. اشتراك لفظي دون علاقة بين المعاني (قرن- خال).

❖ **أسباب المشترك اللفظي.** [٢]

يقول الدكتور أحمد مختار عمر" بتحليل كلمات المشترك اللفظي التي وردت في كتاب " المنجد لكراع النمل يبين أن أسباب المشترك كثيرة منها:

١. أسباب داخلية وهي تتمثل في سببين (تغيير في النطق، وتغيير في المعنى).
٢. أسباب خارجية وهي اختلاف البيئة.
٣. ولا تختلف أسباب المشترك اللفظي كثيرا عند المحدثين عما سبق ذكره عند القدماء، فمن أسابه عندهم- أي المحدثين- ما يأتي:
٤. الاتساع المجازي، مثل تضييق المعنى وتوسيعه.
٥. الاستعارة.
٦. نقل المعنى.
٧. حدوث تطور صوتي يؤدي إلى تطابق لفظين. .[٣]

الآثار الإيجابية والسلبية للمشترك اللفظي.

أولا: الآثار الإيجابية للمشترك اللفظي[٤].:

لا شك أن هناك آثار جانبية متعددة من وراء اشتراك الألفاظ في المعاني، منها:

١. تكسب الكلمات نوعا من المرونة والطواعية، فتظل قابلة لاستعمالات الجديدة من غير أن تفقد معانيها القديمة"[٥].
٢. استغلال الغموض كخاصة من خواص الأسلوب، وهو أمر وجد في الآداب القديمة، وما يزال يوجد في الآداب الحديثة[٦].
٣. استخدام اللفظ في معنى مجازي يجعله أكثر أدبية، إذ يصبح مليئا بالحيوية والنشاط، قادرا على التأثير في النفس، فضلا عما يثيره وبخاصة إذا كان مجازا جديدا من دهشة واهتمام"[٧].

---

[١] - علم الدلالة (علم المعنى)-د/ محمد علي الخولي-دار الفلاح-ط١-٢٠٠١م-ص١٤٤.
[٢] - علم الدلالة-ص١٥٩-١٦٢(باختصار شديد).
[٣] - علم الدلالة ـــ د/ أحمد مختار عمر -ص ١٨٨.
[٤] - علم الدلالة- د/ أحمد مختار عمر ص١٧٩-١٨٣.
[٥] - دور الكلمة في اللغة-ستيفن أولمان-ترجمة وتعليق: دكتور كمال محمد بشر-مكتبة الشباب-١٩٧٥م -ص١١٦.
[٦] - المصدر السابق نفسه-ص١٢٥.
[٧] - علم الدلالة- د/ أحمد مختار عمر ص١٨٣.

٤. كثيرا ما يأتي تعدد المعنى أو نقله لسد فجوة معجمية، وكثيرا ما يرد هذا النوع في حياتنا اليومية وفي لغتنا العادية.

ثانيا: الآثار السلبية للمشترك اللفظي.

إن أخطر الآثار السلبية لظاهرة المشترك اللفظي ما قد توجده تشويش يعوق التفاهم، أو يلقي ظلالا من الغموض على المعنى، ويترتب على ذلك صراع بين المعنيين أو المعاني يحمل نتائج لغوية هامة قد تتصل بوجود الكلمة ذاتها، وقد تواجه اللغة هذه المشكلة الخطيرة أو الحالة الوبائية-كما سماها أولمان- بجملة من الإجراءات السريعة تضع حدا لهذا الصراع، وتفصل بين الكلمتين، ومن هذه الإجراءات، يذكرها الباحث هنا اختصارا:

أولا: هجر أحد المعنيين وتركه بالكلية لتصادمه مع المعنى الآخر، وكثيرا ما يُهْجَرً المعنى الأول ويبقى المعنى الثاني ، إذا ما حدث الاحتكاك.

ثانيا: إبقاء اللفظين الاعتماد على السياق أو القرينة الخارجية لتحديد المعنى المراد، وإنه نفوذ السياق الذي يجعلنا نعطي كلمة ما بضعة معان مختلفة دون خشية الخلط، ويعتمد على السياق الذي يحدد المعنى المراد ويستبعد المعاني الأخرى من الذهن.

ثالثا: تغيير صيغة إحدى الكلمتين حتى تأخذ شكلا خاصا بها يميزها عن الكلمة الأخرى.

رابعا: عدم استخدام بعض الكلمات التي ينبغي أن تنطق بإبدال صوتي معين(طبقا لنظام اللهجة الصوتي)، وذلك لأنها لو استخدمت بعد إبدالها الصوتي لطابقت كلمة أخرى موجودة بالفعل في اللغة ، مما يؤدي إلى نشوء المشترك اللفظي.

خامسا: وقد ينتج عن طريق صراع المعاني بين كلمات المشترك اللفظي تحديد استعمال الكلمات، فتخصص كلمة من مجموعة او مهنة أو دائرة معينة"[١].

❖ بعض نماذج للمشترك اللفظي في آيات حديث القرآن عن القرآن

عمل الباحث في هذا المحور هو جمع بعض الألفاظ المشتركة من آيات حديث القرآن عن القرآن، وعرضها على أهم الكتب الي تتكلم عن المشترك الفظي للقدامى والمحدثين، فأما القدامى فكانوا يتكلمون عن اشتراك اللفظ في أكثر من معنى تحت مصطلح " الوجوه والنظائر، وأما المحدثون فكانت مؤلفاتهم صريحة في استخدام المشترك اللفظي، ثم يعقب هذا العرض شيء من التحليل والاستنتاج.

(الآية): وذكر بعض المفسرين أن "الآية" في القرآن الكريم على أوجه، هي:

- **"العلامة"**، وذلك في قوله تعالى" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢٠)"[٢]، ومعنى "العبرة"، وذلك في قوله تعالى " أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ

[١] - علم الدلالة- د/ أحمد مختار عمر ص١٨٣-١٨٨ (باختصار).
[٢] - الروم ٣٠ /٢٠

مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٧٩)[١]، حيث تكرر هذان الوجهان أو هذان المعنيان في معظم كتب الوجوه والنظائر على أنهما من الأوجه المتضمنة للفظ " آية"([٢]).

- **وجاءت على معنى "المعجزة"**[٣]، وذلك في قوله تعالى" فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (٣٦)[٤].
- **وجاءت على معنى "الكتاب"**[٥]، وذلك في قوله تعالى " قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ (٦٦)[٦]، أي كتبي.
- **وجاءت على معنى** "الأمر والنهي"[٧] ، وذلك في قوله تعالى " أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)[٨].
- **وجاءت على معنى** "الجزء المحدود من القرآن الكريم"[٩]، وذلك في قوله تعالى " مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦)[١٠].

---

[١] - النحل ٧٩/١٦.

[٢] -ينظر إلى:_
وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٨٧، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان- ص١٥٥.، والوجوه والنظائر – هارون بن موسى-ص٣٣٤، والوجوه والنظائر – الدامغاني- ص٦٠-٦١، و التصاريف- يحيى بن سلام- ص ٤١٩-٤٢٠.، والوجوه والنظائر – أبو هلال العسكري-ص٩١-٩٢، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي-ص١٥٤-١٥٥.

[٣] - تكرر هذا الوجه في : والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص٦٠-٦١، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي-ص١٥٤-١٥٥.

[٤] - القصص ٣٦/٢٨.

[٥] - تكرر هذا الوجه في : والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص٦٠-٦١، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي-ص١٥٤-١٥٥.

[٦] - المؤمنون ٦٦/٢٣.

[٧] - تكرر هذا الوجه في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٨٧، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي-ص١٥٤-١٥٥.

[٨] - البقرة ٢٦٦/٢.

[٩] - تكرر هذا الوجه في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٨٧، والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص٦٠-٦١، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي-ص١٥٤-١٥٥.

[١٠] - البقرة ١٠٦/٢.

وجاءت على معانٍ أخرى[١] هي: "محمد(صلى الله عليه وسلم)" ، وذلك في قوله تعالى" وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)"[٢]، **ومعنى** "اسم الله الأعظم"، وذلك في قوله تعالى" وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥)" [٣]، **ومعنى** "الشمس والقمر والنجوم"، وذلك في قوله تعالى" وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (٣٢) "[٤]، **(الحبل):** وذكر أهل التفسير أن "الحبل" في القرآن جاء على أوجه، هي:

- **معنى "الحبل المعروف"**[٥]، وذلك في قوله تعالى" فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤)"[٦].
- **وجاء على معنى** "القرآن"[٧] ، وذلك في قوله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)"[٨].

(الحديث): وذكر أهل التفسير أن الحديث في القرآن جاء على أوجه، هي:

- **معنى "القرآن"**[٩] ، وذلك في قوله تعالى " فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤)"[١٠].

---

[١] - هذه الوجوه إلى أخرها انفرد بها النيسابوري في كتابه : وجوه القرآن -ص٨٧.

[٢] - البقرة٣٩/٢.

[٣] - الأعراف ١٧٥/٧.

[٤]- الأنبياء ٣٢/٢١.

[٥] - هذا الوجه لم يأت إلا في نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-ابن الجوزي-ص٢٤٢-٢٤٣.

[٦] - الشعراء ٤٤/٢٦.

[٧] - هذا الوجه تكرر في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢١١، والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١١٥-١١٦، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٤٢-٢٤٣، والوجوه والنظائر – أبو هلال العسكري-ص١٧٥.

[٨] - آل عمران ١٠٣/٣.

[٩] - تكرر هذا الوجه في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢١٤، والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١١٩-١٢٠، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٤٩.

[١٠] - الطور ٣٤/٥٢.

- **وجاء على معنى** "القصص"[١]، وذلك في قوله تعالى" اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣)"[٢].
- **وجاء على معنى** "العبرة"[٣]، وذلك في قوله تعالى" ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (٤٤)"[٤].
- **وجاء على معنى" القول"**[٥] وذلك في قوله تعالى " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧)"[٦].
- **وجاءت معان أخري**[٧] **معنى** "كتب أساطير" ، وذلك في قوله تعالى" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٦)"[٨]، ومعنى" **الشكر**" في قوله تعالى "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١) "[٩]، ومعنى" حديث من أمر الناس في قوله تعالى "وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٣)"[١٠]

(الحكمة): وذكر أهل التفسير أن الحكمة في القرآن الكريم على أوجه، هي:

- **معنى "الموعظة"**[١١]، في قوله تعالى " حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٥)"[١٢].

---

[١] - تكرر هذا الوجه في: والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١١٩-١٢٠،باسم" القصة"، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٤٩.

[٢] - الزمر ٢٣/٣٩.

[٣] - تكرر هذا الوجه في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢١٤، والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١١٩-١٢٠، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٤٩.

[٤] - المؤمنون ٤٤/٢٣.

[٥] - تكرر هذا الوجه في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢١٤، والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١١٩-١٢٠.

[٦] - النساء ٨٧/٤.

[٧] - هذه الأوجه جاءت في : وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢١٤

[٨] - لقمان ٦/٣١.

[٩] - الضحى ١١/٩٣.

[١٠] - التحريم ٣/٦٦.

[١١] -تكرر هذا الوجه في :والوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٤١-١٤٢، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٦١-٢٦٢،، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان- ص٨٧-٨٨، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٩١-٩٢.

[١٢] - القمر ٥/٥٤.

- **وجاء على معنى** "السنة"[١]، وذلك في قوله تعالى " كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)"[٢].
- **وجاء على معنى** "النبوة"[٣]، وذلك في قوله تعالى " فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١)"[٤].
- **وجاء على معنى** "القرآن"[٥]، وذلك في قوله تعالى " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)"[٦].
- **وجاء على معنى**" الحلال والحرام والسنن والأحكام"[٧]، وذلك في قوله تعالى" رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩) "[٨]

(الحق)[٩]: وذكر أهل التفسير أن الحق في القرآن الكريم على وجوه متعددة، هي:

- **معنى** "الله تعالى ، وذلك في قوله تعالى " وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ (٧١)"[١٠]، **ومعنى** "القرآن الكريم"، وذلك في قوله تعالى " بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ (٢٩) وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ

---

[١] - هذا الوجه جاء في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٦١-٢٦٢، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٦٧-٢٦٨.

[٢] - البقرة ١٥١/٢.

[٣] - هذا الوجه تكرر في: الوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٤١-١٤٢، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٦١-٢٦٢،، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٨٧-٨٨، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٩١-٩٢، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٦٧-٢٦٨، والوجوه والنظائر- أبو هلال العسكري-ص١٨٠-١٨١، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص١٩٣.

[٤] - البقرة ٢٥١/٢.

[٥] - هذا الوجه تكرر في: الوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٤١-١٤٢، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٦١-٢٦٢،، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٨٧-٨٨، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٩١-٩٢، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٦٧-٢٦٨، والوجوه والنظائر- أبو هلال العسكري-ص١٨٠-١٨١، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص١٩٣.

[٦] - النحل ١٢٥/١٦.

[٧] - هذا الوجه تكرر في: وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص١٩٣، والوجوه والنظائر- أبو هلال العسكري-ص١٨٠-١٨١.

[٨] - البقرة١٢٩/٢.

[٩] -

[١٠] - المؤمنون ٧١/٢٣.

(٣٠)"[١]، **ومعنى** "الإسلام"، وذلك في قوله تعالى" لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨)"[٢]، **ومعنى** "المال"، وذلك في قوله تعالى " .... فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ....."[٣]، **ومعنى** "الوجوب" ، وذلك في قوله تعالى" وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣)"[٤]،

- **ومعنى** "البيان" ، وذلك في قوله تعالى" قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١)"[٥]، **ومعنى** "إيضاح الحلال والحرام"، وذلك في قوله تعالى" ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦)"[٦]، **وجاءت على معان**[٧] "لا إله إلا الله"[٨]، وذلك في قوله تعالى" لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٤)"[٩]، **ومعنى" الجرم"** في قوله تعالى""... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)"[١٠]، **ومعنى** "أمر الكعبة"، وذلك في قوله تعالى" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦)"[١١].
- **ومعنى** "كما ينبغي" في قوله تعالى" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١) "[١٢]، ومعنى " الزوال" في قوله تعالى" وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (٧٣)"[١٣]، **ومعنى**" الرجم والقصاص والارتداد" في قوله تعالى" قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا

---

[١] - الزخرف ٢٩/٤٣-٣٠.
[٢] - الأنفال ٨/٨.
[٣] - البقرة٢/ جزء من الآية ٢٨٢.
[٤] - السجدة ١٣/٣٢.
[٥] - البقرة ٧١/٢.
[٦] - البقرة ١٧٦/٢.
[٧] - هذه الوجوه ذكر عند : ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٢٦٦-٢٦٩، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص١٨٧-١٩٢.
[٨] - هذه الوجوه ذكرت عند: الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٣٩-١٤١، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص١٨٧-١٩٢.
[٩] - الرعد ١٤/١٣.
[١٠] - البقرة ٢٨٢/٢.
[١١] - البقرة١٤٦/٢.
[١٢] - البقرة ١٢١/٢.
[١٣] - الأنعام ٧٣/٦.

حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١)"[١]، **ومعنى** "العذاب" في قوله تعالى" قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١١٢) "[٢]، **ومعنى** "الجِدُّ" في قوله تعالى" قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (٥٥)"[٣]، **ومعنى** "القسم" في قوله تعالى" قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤)"[٤]، **ومعنى** "قضاء الرسول (صلى الله عليه وسلم)" في قوله تعالى" وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (٤٩)"[٥]، **ومعنى** "محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)" في قوله تعالى" أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٠)"[٦].

(الذكر): وذكر أهل التفسير أن الذكر في القرآن على ، هي:

جاء معنى "الذكر باللسان"، وذلك في قوله تعالى" فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٢٠٠)"[٧]، **ومعنى** "الذكر بالقلب"، وذلك في قوله تعالى" وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)"[٨]، **ومعنى** "الخبر"، وذلك في قوله تعالى" وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣)"[٩]، **ومعنى** "العظة"، وذلك في قوله تعالى" فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (٤٤)"[١٠]، **ومعنى** "الوحي" ، وذلك في قوله تعالى" فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣)"[١١]، **ومعنى** "القرآن"، وذلك في قوله تعالى" مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٢)"[١٢]، **ومعنى** "التوراة"، وذلك في قوله تعالى" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣)"[١٣]، **ومعنى** "الشرف"، وذلك في قوله تعالى"

---

[١] -الأنعام ١٥١/٦.
[٢] -الأنبياء١١٢/٢١.
[٣] -الأنبياء ٥٥/٢١.
[٤] -ص٨٤/٣٨.
[٥] -النور ٤٩/٢٤.
[٦] - المؤمنون ٧٠/٢٣.
[٧] - البقرة ٢٠٠/٢.
[٨] - آل عمران ١٣٥/٣.
[٩] - الكهف ٨٣/١٨.
[١٠] - الأنعام ٤٤/٦.
[١١] - الصافات ٣/٣٧.
[١٢] - الأنبياء ٢/٢١.
[١٣] - النحل ٤٣/١٦.

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٠)"[١]، **ومعنى** "الطاعة" ، وذلك في قوله تعالى" فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)"[٢]، أي: أطيعوني، و**معنى** "الحفظ"، وذلك في قوله تعالى" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣)"[٣]، و**معنى** "البيان" ، وذلك في قوله تعالى" أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٦٣)"[٤]، و**معنى** "الصلوات الخمس"، وذلك في قوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩)"[٥]، **ومعنى** "اللوح المحفوظ"، وذلك في قوله تعالى" وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)"[٦][٧].

ومعنى " العيب"[٨] في قوله تعالى" قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) "[٩]

ومعنى" ذكر المخلوق "[١٠] في قوله تعالى" وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢) "[١١]

ومعنى " الدليل"[١٢] في قوله تعالى" وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (٦٩) "[١٣]

---

[١] - الأنبياء ٤٤/٢١.
[٢] - البقرة ١٥٢/٢.
[٣] - البقرة ٦٣/٢.
[٤] - الأعراف ٦٣/٧.
[٥] - المنافقون ٩/٦٣.
[٦] - الأنبياء ١٠٥/٢١.
[٧] - تكررت هذه الأوجه في: الوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٨٠-١٨٣، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٣٠٢-٣٠٦، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، والوجوه والنظائر- أبو هلال العسكري-ص٢٢٢-٢٢٥، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٥١-٢٥٥.
[٨] - جاء هذا الوجه في: وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٥١-٢٥٥.
[٩] - الأنبياء ٦٠/٢١
[١٠] - تكرر هذا الوجه في: الوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٨٠-١٨٣، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٥١-٢٥٥.
[١١] - يوسف ٤٢/١٢.
[١٢] - جاء هذا الوجه في: الوجوه والنظائر- أبو هلال العسكري-ص٢٢٢-٢٢٥.
[١٣] - يس ٦٩/٣٦.

ومعنى "التوحيد"[١]، وذلك في قوله تعالى " وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤)"[٢].

معنى "صلاة الجمعة"[٣]، وذلك في قوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩)"[٤].

معنى "صلاة العصر"[٥]، وذلك في قوله تعالى" فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)"[٦].

- **معنى** "الغيب"، وذلك في قوله تعالى" وَإِذَا رَآَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آَلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٦)"[٧]، و**معنى** "الثناء على الله عز وجل"، وذلك في قوله تعالى" إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧)"[٨]، **ومعنى** "الحديث"، وذلك في قوله تعالى" وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)"[٩][١٠]

(الرحمة): وذكر أهل التفسير أن الرحمة في القرآن على وجوه متعددة، هي:

١. الإسلام[١١]، وذلك في قوله تعالى" يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)"[١].

---

[١] - تكرر هذا الوجه في: الوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٨٠-١٨٣، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٣٠٢-٣٠٦.

[٢] - طه ١٢٤/٢٠.

[٣] - تكرر هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٣٠٢-٣٠٦، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٥١-٢٥٥، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر – الدامغاني-ص١٨٠-١٨٣.

[٤] - الجمعة٦٢ /٩.

[٥] - تكرر هذا الوجه في: وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٥١-٢٥٥، والوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٣٠٢-٣٠٦.

[٦] - ص ٣٢/٣٨.

[٧] - الأنبياء ٣٦/٢١.

[٨] - الشعراء ٢٢٧/٢٦.

[٩] - يوسف ٤٢/١٢.

[١٠] - هذه الوجوه ذكر في: ونزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر – ابن الجوزي- ص٣٠٢-٣٠٦.

[١١] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-– ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٦٧،: الوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٩٩-٢٠١.

[١] - الإنسان ٣١/٧٦.

٢. الإيمان[١]، وذلك في قوله تعالى " قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨)"[٢].
٣. النبوة[٣]، وذلك في قوله تعالى " أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٣٢)"[٤].
٤. القرآن[٥]، وذلك في قوله تعالى " قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)"[٦].
٥. النعمة[٧]، وذلك في قوله تعالى " وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣)"[٨].

---

[١] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٦٧،: الوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر- أبو هلال العسكر-ص٢٢٦-٢٢٨، الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٩٩-٢٠١.

[٢] - هود ٢٨/١١.

[٣] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٦٧،: الوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر- أبو هلال العسكر-ص٢٢٦-٢٢٨، الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٩٩-٢٠١.

[٤] - الزخرف ٣٢/ ٤٣.

[٥] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٦٧،: الوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر- أبو هلال العسكر-ص٢٢٦-٢٢٨، الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٩٩-٢٠١.

[٦] - يونس ٥٨/١٠.

[٧] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٦٧،: الوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر- أبو هلال العسكر-ص٢٢٦-٢٢٨(بعثة الرسل وإنزال الكتب) هكذا سماه أبو هلال العسكري، الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٩٩-٢٠١.

[٨] - النساء ١١٣/٣.

٦. النصر[١]، وذلك في قوله تعالى " قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٧)"[٢].

٧. المنة[٣]، وذلك في قوله تعالى " وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٦)"[٤].

٨. المغفرة[٥]، وذلك في قوله تعالى "وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤)"[٦].

٩. السعة[٧]، وذلك في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)"[٨].

١٠. العصمة[٩]، وذلك في قوله تعالى " وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)"[١٠].

---

[١] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤، وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري-ص٢٦٧،: الوجوه والنظائر – مقاتل بن سليمان-ص٥٩-٦٣، والوجوه والنظائر-هارون بن موسى-ص٦٨-٧١، والتصاريف-يحيى بن سلام-ص٢٢١-٢٢٩، الوجوه والنظائر- الدامغاني-ص١٩٩-٢٠١.

[٢] - الأحزاب ١٧/٣٢.

[٣] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤.

[٤] - القصص ٤٦/٢٨.

[٥] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤.

[٦] - الأنعام ٥٤/٦.

[٧] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤.

[٨] - البقرة ١٨٧/٢.

[٩] - جاء هذا الوجه في: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر-- ابن الجوزي-ص٣٣١-٣٣٤.

[١٠] - يوسف ٥٣/١٢.

- **الخاتمة والنتائج:**

خَلُصَ الباحث في هذا المبحث إلى نتائج ، يُجْمِلُهَا في النقاط الآتية:

❖ "الوجوه والنظائر" إذا أطلقت، فإنما يراد بها" ظاهرة المشترك اللفظي " حديثا، فليس ثمة اختلاف بين المسمين أو المصطلحين، ويتضح الفرق بينهما في النقاط الآتية:

-أن الوجوه والنظائر أعم من الأضداد، فكل متضاد يمكن أن يكون من الوجوه والنظائر، وليس العكس.

-أن الوجوه والنظائر تدل على عدة معان، ولا يلزم أن تكون مضادة، أما الأضداد فتدل على عدة معنيين متضادين.

❖ المشترك اللفظي كمضمون ومفهوم كان له اسم آخر مشهور عند القدامى وهو مصطلح " الوجوه والنظائر".

❖ لا شك أن هناك آثار جانبية متعددة من وراء اشتراك الألفاظ في المعاني، منها:

١. تكسب الكلمات نوعا من المرونة والطواعية.
٢. استغلال الغموض كخاصة من خواص الأسلوب.
٣. استخدام اللفظ في معنى مجازي يجعله أكثر أدبية.

❖ ظهرت في اللغة العربية منذ وقت مبكر كتب كثيرة تعالج ظاهرة المشترك اللفظي، وهو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى"

١. فمنها ما اتجه إلى دراسته في اللغة العربية.
٢. ومنها ما اتجه إلى دراسته في الحديث الشريف.
٣. ومنها ما اتجه إلى دراسته في اللغة العربية ككل.

مصادر البحث ومراجعه:

- **القرآن الكريم.**

١. إصلاح الوجوه والنظائر – الدامغاني- تحقيق: عبدالعزيز سيد الأهل-دار العلم للملايين-ط٤-١٩٨٣م.
٢. البرهان في علوم القرآن- للزركشي – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- مكتبة دار التراث.
٣. التصاريف- يحيى بن سلام-تقديم :هند شلبي-عمان- الأردن-١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .
٤. دور الكلمة في اللغة-ستيفن أولمان-ترجمة وتعليق: دكتور كمال محمد بشر-مكتبة الشباب-١٩٧٥م.
٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- الجوهري –تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار-دار العلم للملايين-بيروت-ط٢-ابيروت-١٣٩٩ه-١٩٧٩م
٦. علم الدلالة – أحمد مختار عمر-مكتبة لسان العرب-ط٥-١٩٩٨م.
٧. علم الدلالة علم المعنى-د/ محمد علي الخولي- دار الفلاح للنشر-٢٠١١.
٨. العين للخليل ابن أحمد-ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان- ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٩. لسان العرب-ابن منظور-دار صادر-بيروت.
١٠. نزهة الأعين والنواظر-ابن الجزي(٥٩٧ه)-تحقيق: محمد عبدالكريم كاظم الراضي-مؤسسة الرسالة-ط١-١٤٠٤ه-١٩٨٤م.
١١. وجوه القرآن- أبو عبد الرحمن النيسابوري(٣٦١ه-٤٣١ه)-تحقيق: الدكتور نجف عرشي-مجمع البحوث الإسلامية-ط٢-١٤٣٢ه.
١٢. الوجوه والنظائر – أبو هلال العسكري-تحقيق وتعليق: محمد عثمان-مكتبة الثقافة الدينية-ط١-١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.
١٣. الوجوه والنظائر – هارون بن موسى-تحقيق: حاتم صالح الضامن-سلسلة دار صدام للمخطوطات-١٤٠٩ه-١٩٨٨م.